

٢١- الإيثار - مكارم - الحلقة الثانية عشرة - شريف علي

شريف علي

عن سهل رضي الله عنه ان امرأة جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم ببردة - 00:00:40
عن سهل رضي الله عنه ان امرأة جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم سر على درب المكارم وابقى من اهل العزائم وانقى عن كل العزائم وانه عن كل الدنيايات كي تكون لي الاكارات سر على درب المكارم وابقى من اهل العزائم وانقى عن كل الدنيايات لكي تكون من الاكارات خير اعمال الشريعة. حسن اخلاق رفيعة. خير خلق الله - 00:00:00

فنسجتها فقالت يا رسول الله نسجتها بيدي فجئت لاكسوكتها يعني هي بزلت مجهد ونسجت الرداء للنبي عليه الصلاة والسلام
فأخذها النبي صلى الله عليه وسلم محتاجا اليها صلى الله عليه وسلم فخرج اليها - [00:00:59](#)
وانها ازاره النبي عليه الصلاة والسلام استعمل البوردة دي لأن هو كان محتاج اليها صلى الله عليه وسلم لبسها ازار فحسنها فلان. واحد
من الصحابة حسنها يعني عجبته كده وشاف ان هي حلوة. وقال يا رسول الله اكسونيه ما احسنها - [00:01:17](#)
انا قال له عاييز ايها؟ عاييز البس البوردة دي عاييزها. دي شكلها جميل او في قال النبي صلى الله عليه وسلم شف ادب النبي عليه الصلاة
والسلام وحسن خلقه صلى الله عليه وسلم - [00:01:36](#)

قالوا يعني لبسها النبي صلى الله عليه وسلم محتاجا اليها ثم سأله وعلمت انه لا يرد سائلا. يعني انت عارف ان النبي عليه الصلاة والسلام لما انت هتطلب منه مش هيقول لك لا - [00:02:03](#)

قال الله عليه وسلم فجلس صلى الله عليه وسلم في المجلس ثم رجع فطواها ثم ارسل بها اليه فقال اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم للرجل ما احسنت - [00:01:47](#)

فانت النبي عليه الصلاة والسلام لما ليس الازار ده كان يحتاج اليه فيقولوا ما احسنت فقال الرجل والله والله ما سأله الا تكون كفني قال سهل رضي الله عنه فكانت كفنه. يعني كان صاحبي يطلب من النبي عليه الصلاة والسلام هذه البردة بعد لما النبي عليه الصلاة والسلام ليسها - 00:02:16

كل هذه الأشياء التي ذكرناها في الحديث هي إشارات لخلق جميل من أخلاق النبي عليه الصلاة والسلام وخلق الایثار النبي عليه الصلاة والسلام كان محتاج للبورة دى - [00:02:39](#)

لبسها محتاجا إليها. ومع ذلك لما الصحابي قال يا رسول الله اكسونيهما ما احسنها؟ النبي عليه الصلاة والسلام قدم العطاء والايثار على حاجة نفسه صلى الله عليه وسلم. فاداها له رغم ان هو كان محتاجها صلى الله عليه وسلم. ده خلق - [00:02:55](#)

يعني مفتقدينه كتير في في الزمن ده. ان انت ممكن تكون في حاجة انت مسلا بتحبها او حاجة انت محتاجها فحد يطلب منك الحاجة دى فانت تديها له او انت شايف مسلا حد محتاج حد الحاجة دى بالنسبة له حاجة ضرورية وهي بالنسبة لك ممكن تكون زيادة ممكن تكون زيادة عن حاجتك فانت - [00:03:12](#)

الشخص ده على نفسك. يعني مثلا ايه؟ انت مثلا آآ ممكن تأكل تطلب كباب وكفتة مثلا. فتصرف مبلغ معين. وممكن في نفس الوقت تقول ايه والله انا بدل ما هجيب الاكل الغالي ده ممكن اجيبي اكل اقل شوية والفلوس اللي باقية دي انا ممكن اكل بها حد معنی. او بدل ما انا اكل لوحدي ااكل حد معنی ااكل يعني - [00:03:33](#)

اعزم حد معنی ااكله. فكرة الايثار ان انت تقدم الناس احيانا على مصلحتك الشخصية وعلى على نفسك دي من الاخلاق الجميلة جدا

اللى بتبدل ان الانسان ده قد ايه انسان راقى. وقد ايه انسان يعني بيحب للناس ما يحب لنفسه - [00:03:53](#)

وربنا سبحانه وتعالى رغبنا في الخلق الجميل ده في قوله سبحانه وتعالى والذين تبأوا الدار والايام من قبلهم يحبون من هاجر اليه الانصار رضي الله عنهم آآهم المقصودين في الاية دي والذين تبأوا الدار والايام من قبلهم يحبون من هاجر اليهم من اخوانهم من المهاجرين - 00:04:13

ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اتوا. ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة. ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون اللي ربنا سبحانه وتعالى يوقفه ان هو يتخلص من شح النفس. واحضرت الانفس الشح. ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون.

فالنبي عليه الصلاة والسلام - 00:04:36

علمنا كلام جميل جداً ومسال رائع في امثلة الايات. وربنا سبحانه وتعالى قال ويطعمون الطعام على حبه مسكتنا ويتيمها واسيرها. انما نطعمكم لوجه بالله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا - 00:04:57

وفي صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت جاءتنى مسكينة تحمل ابنتين لها جت امرأة مسكينة تطلب طعام من عائشة رضي الله عنها ومعها بنتين فقالت آآفاطعمتها ثلاث تمرات - 00:05:13

فاعطت كل واحدة من من ابنتيها يعني منها تمرة ورفعت الى فيها تمرة لتأكله هي ادت لكل بنت من البنتين تمرة وبدأت ايه ترفع التمرة الثالثة علشان تأكلها قالت عائشة فاستطعمتها ابنتها يعني طلبو منها التمرة الثالثة - 00:05:30

فرغم ان الام دي مسكينة وهي كمان جعنة ونفسها تأكل التمرة هي تمرة واحدة فعملت ايه؟ قالت عائشة فشققت التمرة التي كانت تزيد ان تأكلها بينهما. يعني ادت لدلي نص ودي نص. قالت عائشة - 00:05:49

فاعجبني صنيعها. فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم. فقال صلى الله عليه وسلم شوف هنا قيمة الايات قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله قد اوجب لها بها الجنة - 00:06:06

او اعتقها بها من النار يعني تمرة بسيطة. البنت الام قسمتها نصين. دين بناتها فربنا سبحانه وتعالى اوجب لها بها الجنة او اعتقها بها من النار ومن المواقف اللي كانت في حياة اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام اتنا نقتدي بها في الخلق الجميل ده خلق الايات - 00:06:20

وفي في البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلاً اتى النبي صلى الله عليه وسلم يعني راجل يحتاج حد يضيفه فبعث النبي صلى الله عليه وسلم الى نسائه. النبي عليه الصلاة والسلام بيسأل يعني هل في طعام في في البيت؟ نقدمه للضيف - 00:06:39

بعث الى نسائه فقلنا ما معنى الا الماء ما فيش في البيت حاجة غير الماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يضيف هذا الرجل اه الليلة رحمة الله - 00:07:01

قال رجل من الانصار انا ثم انطلق به الى امرأته فقال اكرمي ضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم. انت ممكن تخيل ان الراجل ده من الانصار كان راجل مسلاً صاحب مال او هو عنده اكل كثير في البيت فقال ما فيش مشكلة هاخده انا اضيفه - 00:07:14
لكن تتفاجأ ان الراجل ده راجل على قد حاله قال اكرمي ضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقالت ما عندنا الا قوت صبياني. ما فيش اكل اصلاً في البيت غير الاكل بتاع الاطفال - 00:07:32

قال هيئي طعامك واصبحي سراجك يعني آآولي النور بتاع سراج المصباح ونومي صبيانك اذا ارادوا عشاء. لما العيال عايزين يأكلوا انت ايه؟ اتصرف في معهم ونيميمهم قال فهيات طعامها آآواصبحت سراجها ونومت صبيانها. هنا مرأة صالحة ما قالتوش يعني انت يعني انت شايف ان احنا ما فيش اكل في البيت. لكن اول لما هو قال لها ضيفي او - 00:07:46

واكرمي ضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم. دي كانت عندها حاجة كبيرة فهي قد ايه ان هي بتحب النبي عليه الصلاة والسلام وان هي عايزه تكرم اه النبي عليه الصلاة والسلام في ضيفه. فهيات طعامها واصبحت سراجها ونوى - 00:08:15
قاومت صبيانها ثم قامت كانها تصلح سراجاً. شف شف اللادب قال فاطفاته فجعلها يريانه انها يأكلها يعني كانوا قاعددين بيجلسوا انهم بيأكلوا علشان الضيف ما يحسش بحرج ان هو اكل الاكل بتاعهم. فجعلها يريانه انها يأكل - 00:08:30

فلان فيانا طاوين يعني الام علشان تكرم ضيف النبي عليه الصلاة والسلام بيتة الاطفال من غير اكل وبدأوا يصطنعوا انهم بيأكلوا علشان ما يحرجوش الضيف وفي نفس الوقت هم باتوا قال فبات طاوين يعني من شدة الجوع ما فيش اكل خالص - 00:08:54

فلما اصبح الموقف بتاع الايثار ده كان يعني ربنا سبحانه وتعالى تعجب منه. في رواية ان الله سبحانه وتعالى ضحك من اجل الصبي الجميل ده. فقال النبي صلى الله - 00:09:17

الله عليه وسلم لهذا الرجل قد عجب الله من صنيعكم بضيقكم الليلة. ثم انزل الله سبحانه وتعالى ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة. ومن يوقي شح نفسه فاولئك هم المفلحون. فيه نفحات ورحمة فيه تسمع كل - 00:09:32

حكمة للجنان به نساء. ومن نماذج الايثار العجيبة الانسان لما يقرأ والله يتعجب من ايثار عائشة رضي الله عنها ام المؤمنين في البخاري اه قال عمر رضي الله عنه عندما طعن عمر رضي الله عنه وهو يصلی لها في قصة مقتل عمر مشهورة بعد لما طعن - 00:09:52

سيدنا عمر قال لابنه عبدالله رضي الله عندهما اذهب الى ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها فقل يقرأ عمر السلام. يقرأ عمر بن الخطاب عليكم السلام ثم سلها ان ادفن مع صاحبيه. سيدنا عمر يريد ان هو يدفن بجوار النبي عليه الصلاة والسلام وابي بكر - 00:10:19

رضي الله عنه فيبيقول له استأذن من عائشة رضي الله عنها ان انا اتدفن جنب اصحابي قالت عائشة رضي الله عنها كنت اريده لنفسي. يعني المكان ده انا كنت اتمنى ان انا ادفن فيه. كنت اريده لنفسي - 00:10:44

فلاوثرنه اليوم على نفسي. انا هقدمه النهاردة على نفسي. وده ايثار عجيب. يعني السيدة عائشة كانت تتمنى ان هي تدفن جنب النبي عليه الصلاة والسلام ولكن من الايثار ان هي قدمت - 00:10:58

اه يعني اه عمر رضي الله عنه عن يعني حاجة نفسها ورغبتها قالت فلاوثرنه اليوم على نفسي فلما اقبل قال ما لديك؟ لما سيدنا عبدالله بن عمر رجع تاني سيدنا عمر - 00:11:11

بيسأل قال ما لديك قال اذنت لك يا امير المؤمنين قال ما كان شيء اهم الي من ذلك المضجع. كان يعني انا دي اقصى امنية عندي ان انا ادفن جنب النبي عليه الصلاة والسلام - 00:11:26

قال فازا قبضت فاحملوني. يعني سيدنا عمر برضو من ادبه رضي الله عنه من حياته. ان هو قال ممكن تكون عائشة رضي الله عنها قالت كده حياء مني عشان انا عايش - 00:11:40

بعد لما اموت فاذا قبضت فاحملوني وقبل ما تدفنوني استأذنوا عائشة قال ثم سلموا ثم قل يستأذن عمر بن الخطاب فان اذنت لي فادفنوني والا فردوني الى مقابر المسلمين. فيه مغفرة وعتق فيه دمعات - 00:11:52

فيه للرحم شوق فاغتنم كل الغائم. ومن الخطوات العملية اللي تعين الانسان ان هو يتخلق بخلق الايثار هو ان هو يذكر حديث النبي عليه الصلاة والسلام لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه - 00:12:13

ان من كمال ايمان العبد ان هو يعني انت بتحب لنفسك ايه؟ بتحب لنفسك كل حاجة كويسة. تحب انت تلبس احسن لبس. ان انت تأكل احسن اكل. انت تسكن في احسن مسكن - 00:12:34

ان انت تتزوج زوجة صالحة ان انت يكون عندك ذرية صالحة ان ولادك ينجحوا ان انت تشتل شغل كوييس وتأكل رزق من حلال فالنبي عليه الصلاة والسلام بيعلمنا ان احنا نتخلص من خلق - 00:12:45

الانانية وحب النفس ان انت تتمنى لغيرك من المؤمنين ما تحب لنفسك. وقال صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم يعني لا يؤمن ايمانا كاملا حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه - 00:12:58

فدي من الامور اللي تساعد الانسان ان هو يتخلق بخلق الايثار خلق جميل. ربنا سبحانه وتعالى بيحبه. والنبي عليه الصلاة والسلام بيحبه. تخلق به. وكان خلقه واصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:13

فتسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه جزاكم الله خيرا والحمد لله رب العالمين. وابقى من اهل العزاب وانقى عن كل كي تكون من الاكارم. خير اعمال الشريعة حسن اخلاق رفيعة - 00:13:26

